

علامات الكتابة (تابع)

خامساً: علامات الحساب/ إشارات الحساب: وهذه الإشارات هي علامات بعضها كان مُستعملاً في القديم، وبعضها الآخر فَرَضَ نفسه مع الآلات المعاصرة، وميَّـل العلم إلى الاختصار، وإلى الأقلّ في الجهد وفي المكتوب. ولهذا فالعالم المعاصر ينحو نحو مزيد من توظيف لغة الرياضيات، وبخاصة في البرمجيّات، ونجدها في:

1. إشارة الحساب: ويمكن جمعها دون تخصيص التدقيق في كلّ واحدة فهي مألوفة، وتُستعمل بشكل واسع في الرياضيات والحساب. وعددها ستّة وهي الأكثر استعمالاً، وأغفلت علامة القسمة ÷ لأنّ الباحثين لا يستعملونها إلاّ في النّسب المئويّة وهي غير ظاهرة في الكتابة.

2. علامة + وتُستعمل في متن الأعمال الأدبية واللّغويّة، وتعني الإضافة، فبدلَ أن نكتب (زائد) نستعمل الإشارة (+) مثلاً: محمدٌ رجلٌ مسنٌّ + أنّه مريضٌ.

3. علامة = علامة التّساويّ في آخر الصّفحة مثلاً آخر صفحة عشرين (20) نضع = لتكملة الكلام في الصّفحة المواليّة (21) وهناك من يستعمل علامة مقابلة وهي المماثلة ” تستعمل بدلَ التّكرار، وهي علامة تابعة. وتُستعمل في ترتيب المصادر بدلَ التّكرار، من مثل:

. صالح بلعيد، في المواطنة وأشياء أخرى، دار هومة.

. = = / ” ” في الهويّة الوطنيّة، دار الأمل.

4. علامة . وتُستعمل في التّصحيح اللّغويّ بمثابة نقصان تطویر الفكرة، أو تحتاج إلى مزيد من التّعّمق.

5. علامة X وتُستعمل في ملء الخانات في الاستمارات، وفي البيانات الإحصائيّة.

6. علامة % وتُستعمل كذلك في تحصيل النّسب المئويّة التي تخرج بها الإحصائيّات

والبيانات التي تأتي بها الرّوائز في الدّراسات الميدانيّة.

وهناك إشارات أخرى توظف بشكل غير دائم، ويمكن الإشارة إليها وهي:

1/6. علامة \neq عدم التساوي، وتستخدم أثناء التصحيح. وتستخدم في مدلولها أو كمدة فقط أو في الترتيب.

2/6. علامة \times تستخدم في ملء الخانات، كما تستخدم في مدلولها الحسابي أو في الأرقام الرومانية للإشارة إلى العدد (10) كما تستخدم في علامات التصحيح؛ وتشير إلى الحذف.

3/6. وهناك إشارات العلاقات من مثل أصغر < أكبر >.

4/6. وهناك إشارات المنطق الرياضي المستخدمة في التصحيح، من مثل: نفي \sim إشارة عطف \wedge إشارة اختيار \vee تحصيل حاصل \perp ولكنه يرسم بشكل أفقي.

5/6. وهناك إشارات نظرية المجموعات، فهناك U إشارة الاتحاد، $\{ \}$ قوسا المجموعات/الحاضنان. وعلى العموم فإنّ مُدرّس أو مُصحّح اللّغة كان عليه أن يستعمل هذه الرّموز أو الأرقام فهي تدخل في باب الاقتصاد في المجهود وفي المكتوب، وعليه إطلاع طلابه بهذا الاصطلاح مُسبقاً. كما أنّ اللّغة العربيّة عليها أن تجاريّ الحداثة، وتخضع لاستعمال الرّموز العالميّة، إلّا في الرّموز الرّياضيّة وهي من اختراع العرب، وتتمّاشي مع خصائص اللّغة العربيّة، فلا مشكلة إذا وقع استعمالها، بل المشكلة في التخلّي عن استعمالها. ونحن بحاجة إلى توظيف رموز عربيّة نابعة من لغتنا؛ كي يألّفها التلميذ وتكون واحدةً بين المتعلّمين. ومن خلال هذا أقول لصانعي القرار: لا يمكن للغة ما أن تكتبها من اتّجاه، ولما تكتب الرّمز الرّياضيّ أو العلميّ تُغيّر الاتّجاه، اللهمّ بعض الرّموز التي لها صفة العولمة، فهي قليلة، والأحرى أن تكتب بما تعرف به من خلال ذلك الرّمز الذي تعرف به من مثل: سيارة Peugeot وغيرها من الماركات في المنتجات الإلكترونيّة، وغير ذلك من الأوسمة أو المختصرات العالميّة. ولكن بالنسبة للرّموز الرّياضيّة تكتب كما تكتب تلك اللّغة، فمثلاً العربيّة تُكتب من اليمين لليسار، ولما نأتي إلى كتابة الرّموز الرّياضيّة نعود إلى الكتابة من اليسار إلى اليمين، وهذا هدراً للوقت وتحقيرٌ للعربيّة؛ ويعني أنّها غير علمية، فما أقبح هذا

الفعل! قد يكون مقبولاً هذا الفعل في حالة ما إذا كُنَّا نُعدُّ طلاباً يدرسون العلوم باللغات الأجنبية، أما إذا كانت لنا نوايا تعريب العلوم فإنَّ توظيف الرموز والمختصرات والأرقام العربيَّة أفضل بكثير من الرموز اللاتينيَّة. وننكر دعوة استعمال الحروف العالميَّة، فهي حقٌّ يُراد بها باطل، هو كلام المغلوب على أمره، أو كلام التُّبع لا غير. فهل الإنجليز والأمريكان وهم من أقوى الدَّول في العالم هذا الفعل، وهل قام الصِّينيون والآسيويُّون والفيتناميُّون بما نردده من أقوال غير علميَّة؟ وهل تخلَّى العرب عن الخوارزميَّات عندما كانت العربيَّة في مجدها؟ ثمَّ ما هي معايير الرَّمز العالمي؟ وإنَّ الحاسوب الآن لا يتضايق من توظيف الرموز العربيَّة، بل يقبلها ويتعامل معها بدقَّة وسرعة. وعلينا فقط الانتباه إلى تلك المقولات التي تحمل الصَّواب من ظاهرها، والخراب من داخلها.

2. المختصرات: كان علينا أن نتحدَّث عن المختصرات من باب علميَّة اللُّغة العربيَّة، فاللُّغات تُقاس بما تقدِّمه من مُختصر مُفيد، وبما تعبَّر عنه من توظيف للرموز العلميَّة. فنحن في وقتنا المعاصر نعيش عولمة لغويَّة كان لا بدَّ على العربيَّة أن تُساير هذا الوضع، ولهذا كان علينا ما يلي:

1.2. المحافظة على مُختصرات القُدَّامى واستعمالها: إنَّ القُدَّامى وضعوا مجموعة من المختصرات، كان علينا التعرِّف عليها، ولا بدَّ من معرفتها؛ لأنَّها تدور كثيراً في كتب الأدب والحديث والتَّاريخ، ومن الضروريِّ استعمال ما هو صالح في زماننا، فقد استعملوا: . رح ← رحمه الله. تع ← تعالى. رضه ← رضي الله عنه. ع ← عليه السلام. أه ← انتهى. إلخ ← إلى آخره. أنا ← أخبرنا. ثنا/نا/دنا ← حدَّثنا. أنبا ← أنبأنا. ثنى/دثنى ← حدَّثني. بط ← باطل. المصد ← المصنَّف...

وهناك بعض المختصرات برجال الفقه والحديث، وأهمُّها: خ ← البخاري. ت ← الترمذي. ن ← النَّسائي. حب ← ابن حبان. م ← الإمام مالك. ش ← الإمام الشَّافعي.

ح ← الإمام أبو حنيفة. أ ← الإمام أحمد بن حنبل. م ← مسلم. د ← أبو داود. جه/ ق ← ابن ماجة. ط ← الدارقطني.

كما تجب الضرورة الاتفاق المسبق على توظيف مختصرات الكلمات الأكثر استعمالاً، مثلما تعمل به كل اللغات. ففي الفرنسية نستعمل: Prof ل (Professeur) الأستاذ و Gle General العام. A G (Assemblée Générale) الجمعية العامة، ومختصرات أخرى كثيرة أمثال: 3G / P/ Op cit/No/ Vol /ED/lbid /Et / SNTV /FLN ... وهي كثيرة جداً ولا يمكن التداخل بينها؛ فبعضها تخص مهنة، وبعضها عامة... وأما توظيفنا لها بخط العربية فقد تكون مسخرة في بداية الأمر؛ لأننا لم نتعود عليها، ويبقى الاستعمال هو الذي يعمل على قبولها وإشاعتها. وفي هذه النقطة من المهازل أن منظمات إسلامية وعربية تكتب مختصراتها بالحرف اللاتيني من مثل: ACATAP /ALESCO /ASESCO ... ولا يعذرون في هذا، فكان الأخرى أخذ الحروف الأولى من كل اسم وصياغة المختصر، وعن طريق الاستعمال يصبح شيئاً عادياً.

صحيح إن المختصرات في العربية ليس لها قاعدة مضبوطة، ولكن لو أخذنا على سبيل المثال: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ونحتنا اسمها العربي من بداية كل كلمة، لحصل لدينا: **معتثع**. ومن المنظمة الإسلامية للعلوم والثقافة: **مسعث**. ومن المركز العربي للترجمة والتأليف والنشر: **معتفن**... لهان الأمر، ومن ثمة يحصل استعمالها، وسوف تصبح لاحقاً عادياً.

وإني أدعو إلى توظيف المختصرات العربية في العربية، وسوف تقابل في البداية بنوع من الامتعاض أو عدم وجود الذوق، ولكن بفعل الزمان والاستعمال سوف تُصبح المختصرات من العادي. ألم نكن نحجم عن استعمال: الناسوخ . الكيتار . الشابكة... في سنوات التسعينيات، وإننا اليوم نتداولها بشكل مُريح ومقبول لغة وذوقاً، ولا مشكلة تُذكر.

وهناك مختصرات عربية نتداولها، فالأخرى بنا المحافظة عليها، والإضافة إليها. وأود أن أذكر الطالب/ الباحث بها، وهي: ت ← توفى. تأ ← تأريخ. تح ← تحقيق. تر ←

ترجمة. د ← دكتور. أ ← أستاذ. ط ← طبعة. دت ← دون تاريخ. متر ← مترجم. دن
← دون بلد. مخ ← مخطوط. ق م ← قبل الميلاد. ب ع ← بعد الميلاد. ه ← للهجرة.
ف ← الفصل. فها ← الفهرسة. م ← المقدّمة. ها ← هامش. ه ص ← هامش
الصّفحة. ص ← الصفحة. ج ← الجزء. ج م م ← جامعة مولود معمري. با ← الباب.
مش ← مشارك. ق ظ ← قبل الظهر. ق ص ← قبل العصر. م ← الميلاد. ... أليس
في وسعنا أن نضيف إليها ما يلي: ع ← عنوان. إ ← إهداء. ش ← شكر. مع ←
معجم. مح ← محتوى. بيل ← بيبليوغرافيا. مجل ← جلد. مل ← ملحق. ف ←
فهرس... هل تكون هناك مشكلة؟ بالطبع لا يحصل إلاّ التقدّم والزيادة، والقضية تعود إلى
الاستعمال ليس إلاّ. ولناخذ مثلاً المختصر الذي اقتراحه التّونسيّون للمعجم التّاريخيّ للغة
العربيّة وهو: (متع). فهو جميل وموظّف ومقبول.

وإنّ القضية تكمن في الاستعمال والاعتزاز بما نقدّمه ونقترحه، لا بما نستعمله من
مختصرات مأخوذة من الإنجليزيّة أو الفرنسيّة. فهنا العقدة النّفسيّة التي ركبتنا ونحن نرفع
رؤوسنا كأننا حقّقنا إنزال القمر. وأقول: ليبقَ هذا الباب مفتوحاً للباحثين لاقتراح مختصرات
مقبولة ذوقياً؛ حيث يسهل نطقها، ومن ثمّ تعلق بأذن المستمع وبقلبها، ولا ضيرَ إذا عدنا
نبحث كيف استغلّ الغرب حضارتنا، وأخذ مصطلحاتنا، وأعطى لها خصوصيّات لغته،
وأعادها إلينا في صورة أخرى فاندھشنا على أنّها من صنع الغرب بل هي بضاعتنا التي
رُدّت إلينا، ولم ننكر ذلك، فكيف ننكر النّطق العربيّ المنحوت من قائمة اسميّة عربيّة.

وأعود لأقول: إنّ القضية تعود إلى الاستعمال وهو الذي يعمل على قبول الكلمة
المنحوتة، فإذا فعلنا هذا لا يمكن أن يستشعر المعرّبون نقصاً في المادة العلمية للعربيّة، ولا
يُقال عنها: إنّها لا تلاحق العصر، فحاجتنا إلى الجديد ملحة ضمن إضافة نوعيّة.

2.2 استعمال المختصرات التي أقرّتها المعاجم اللّغويّة، وقد وضعت مجموعة منها
لمختصرات الكتب على وجه الخصوص، فيكفي أن نستعمل المختصر لنعرف المقصود،
ويمكن العودة إلى مظان مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة.

تدريب 2

ضع علامات التّرفيم المناسبة في ما يلي؟

. صالح بلعيد في المواطنة وأشياء أخرى الجزائر 2005 دار هومة ص 20

. بريدي الإلكتروني هو

. إليكم التّراتب المخرجي للحروف حسب الخليل

العين

الحاء

الخاء

. ولدت في ولاية البويرة الجزائر في 22 11 1951م

. محمد بوخروبة المدعو بومدين رئيس الدولة الجزائرية بين 1965 1979

. باريس عاصمة Iles de France

. تعلّمنا نحن العرب أن نقول ما لا يُطبّق

. منذ كم سنة وأنت في الحيّ الجامعي منذ سبع سنوات

. لا توصي اليتيم على البكاء كما لا توصي الجائع على الأكل

. الفرانكفونيّة La francophonie نظام غزو ثقافي بغطاء اقتصاديّ

. قال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر

. قال رسول الله نعمتان مغبون فيهما البشر الصّحة والفراغ

. قلتّم لكم أعدّوا أنفسكم للمواجهة + المواظبة + دفع الغرامة

. يقول صاحب حذارِ الوقوع في هذه الآفات الخمر والزّنا والفسق.